

منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر

المُعَاَضِرَات

في الأدب واللغة

تأليف

الحسن اليوسي

(المتوفى عام 1102 هـ)

الجزء الأول

تحقيق وشرح

أحمد الشرقاوي إقبال

محمد حجّري

دار الغرب الإسلامي - بيروت

1982/1402 هـ



Bn - Inventaire

المكتبة الوطنية الجزائرية



927689

[روايات المؤلف عن محمد الحاج الدلائي]

حدثني الرئيس الأجل أبو عبد الله محمد الحاج بن محمد بن أبي بكر الدلائي رحمه الله قال : لما نزلنا في طلعتنا إلى الحجاز بمصر المحروسة خرج للقائنا الفقيه النبيه أبو العباس أحمد بن محمد المقرئ قال : وكنت أعرفه عند والدي لم يشب ، فوجدته قد شاب ، فقلت له : شبت يا سيدي فاستضحك ثم قال :

شيتني غرندل ويحار ويحار فيها الليب يحار

قال : وحدث أنهم كانوا ركبوا بحر سويس فهال بهم مدة من نحو ستة أشهر ، وهم يدورون دوراناً ، وأنه ألف في تلك المدة موضوعاً في علم الهيئة وسارت به الركبان ، فلما خرج من البحر وتصفح وجد فيه الخطأ الفاحش ، وقد فات تداركه ، وذلك مما (1) وقع له من الهول . قال : وإذا هو قد خرج معه برجل (2) ضرير البصر فقال : هذا الضرير من أعاجيب الزمان في بديهة الشعر ، فالتق عليه أي بيت شئت يأت عليه ارتجالاً بما شئت من الشعر ، ثم عهد به أن يقوله فلا يبقى شيء منه في حفظه ، فأتيتكم به لنشاهدوا من عجائب هذه البلاد ونوادرها وتذهبوا بخبر ذلك إلى بلادكم قال : فاقترحوا مني بيتاً (3) يقول عليه ، فحضر في لساني بيت ابن الفارض :

(1) في ك و ح : « لما » .

(2) في ح : « رجل » بدون حرف الجر .

(3) في ك و ح : « شيئاً » .

سائق الأظعان يطوي البَيْدَ طَيَّ مسرعاً عرَّج على كُثبان طَيَّ (4)

قال : فذكرته فاندفع (5) على هذا الروي مع صعوبته حتى أتى بنحو مائة بيت ارتجالاً .

قلت وهذا غريب ، فإن هذا القدر كله يعز وقوعه من العرب المطبوعين فكيف بالمولدين ؟ فكيف بآخر الزمان الذي غلبت فيه العجمة على الألسن ؟ ولكن رب الأولين والآخرين واحد ، تبارك الله أحسن الخالقين !

وحدثني أن الفقيه أبا العباس المذكور كان أيام مقامه بمصر قد اتخذ (6) رجلاً عنده بنفقتة وكسوته وما يحتاج على أن يكون كلما أصبح ذهب يقترى (7)

(4) البيت مطلع قصيدته الياثية التي ضمنها معاني صوفية في أسلوب غزلي رمزي ، وهي في مائة وإحدى وخمسين قافية ، وهي مودعة في ديوانه ، وعليها شروح مستقلة ، ومن أخبارها ما حكاه رشيد بن غالب في شرحه على ديوان « ابن الفارض » فقال : « كان السلطان الملك الكامل رحمه الله يحب أهل العلم ويحاضرهم في مجلس يختص بهم ، وكان يميل إلى فن الأدب ، فتذاكروا يوماً في أصعب القوافي ، فقال السلطان : من أصعبها الياء الساكنة ، فمن كان منكم يحفظ شيئاً منها فليذكره ، فتذاكروا في ذلك فلم يتجاوز أحد منهم عشرة أبيات فقال السلطان : أنا أحفظ منها خمسين بيتاً قصيدة واحدة وذكرها ، فاستحسن الجماعة ذلك منه ، فقال القاضي شرف الدين كاتب سره : أنا أحفظ منها مائة وخمسين بيتاً قصيدة واحدة ، فقال السلطان : يا شرف الدين جمعت في خزائني أكثر دواوين الشعراء في الجاهلية والإسلام ، وأنا أحب هذه القافية فلم أجدها فيها أكثر من الذي ذكرته لكم ، فأنشدني هذه الأبيات التي ذكرت ، فأنشده قصيدة الشيخ الياثية التي مطلعها : « سائق الأظعان » .

(5) في ك و ح : « فانطلق » .

(6) في س : « أخذ » .

(7) في « تاج العروس » « قرا البلاد يقرؤها إذا تتبعها ، يخرج من أرض إلى أرض ، ينظر أحوالها وأمرها ، وقرأها قريراً كذلك واوي ويائي ، كاقترأها واستقرأها » وفي الأصل يقترىء بالهمز ، وهو خطأ .

البلد أسواقاً ومساجد ورحاباً وأزقة ، وكل ما رأى من أمر واقع أو سمع
يُريحُه عليه بالليل فيقصه عليه .

قلت : وهذا اعتناء (8) بالأخبار والنوادر والتواريخ .

وقد كان نحو هذا لشيخ مشايخنا (9) أبي عبد الله محمد (10) العربي (11)
ابن أبي المحاسن يوسف الفاسي ، فكان من دأبه أنه متى لقي إنساناً يسأله من
أي بلد (12) هو ؟ فإذا أخبره قال : من عندكم من أهل العلم ؟ من عندكم من
أهل الصلاح ؟ ومن الأعيان ؟ فإذا أخبره بشيء من ذلك كله سجله ، وهذا
الاعتناء بالأخبار والوقائع (13) والمساند ضعيف جداً في المغاربة ، فغلب عليهم
في باب العلم الاعتناء بالدراية دون الرواية ، وفيما سوى ذلك لا همّة لهم .

وكان أبو عبد الله المذكور يذكر في كتابه «مرآة المحاسن» (14) أنه
كم في المغرب من فاضل ضاع من قلة اعتنائهم ، وهو كذلك .

وقد سألت شيخنا الأستاذ أبا عبد الله ابن ناصر رحمه الله ورضي عنه

(8) في ك : « اعتبار » .

(9) في ح : « شيخنا » بالإفراد .

(10) انظر ترجمته بقلبه في كتابه : «مرآة المحاسن» الآتي ذكره (ص 159 - 164) .

(11) قال في «مرآة المحاسن» (ص 160) وهو يترجم نفسه : « ولقيت بالعربي وكثيراً ما
تسكن العامة الرام من العربي » .

(12) في س : « من أي البلاد هو » .

(13) في ك : « الواقع » .

(14) هو كتاب «مرآة المحاسن» ، من أخبار الشيخ أبي المحاسن ، لمحمد العربي المذكور
آنفاً ، ترجم فيه والده أبا المحاسن يوسف الفاسي ، فعرف بسيرته ، وذكر من يتصل به
بأبوة أو بنوة أو أخوة ممن اشتهر بعلم أو صلاح ، كما عرف فيه بأصحابه والمتفهمين به ،
وهو مطبوع على الحجر بفاس عام 1324 هـ .

يوماً عن السند في بعض ما كنت آخذه عنه فقال لي : إنا لم تكن لنا رواية في هذا ، وما كنا نعتني بذلك . قال : وقد قضيت العجب من المشاركة واعتنائهم بأمثال (15) هذا حتى إني لما دخلت مصر كان كل من يأخذ عني عهد الشاذلية (16) يكتب الورد والرواية والزمان والمكان الذي وقع فيه ذلك .

لله الأمر من قبل ومن بعد

(15) في ك و ح : « بمثل » بالإفراد .

(16) هي الطائفة الصوفية المنتمية إلى القطب أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسني الشاذلي ، وعنهما قال السيد شمس الدين أبو محمود الحنفي فيما حكاه عنه الشيخ مرتضى في تاج العروس بمادة (شذل) فقال : « اختصت الشاذلية بثلاثة أشياء لم تكن لأحد قبلهم ولا بعدهم : الأول أنهم مختارون من اللوح المحفوظ ، الثاني أن المجذوب منهم يرجع إلى الصحو ، الثالث أن القطب منهم دائماً وأبداً إلى يوم القيامة » .

[منافسة علماء مصر لأحمد المقرئ]

رجعنا إلى الحديث الأول قال : ووجدت (1) الفقيه أبا العباس المذكور قد وقع بينه وبين طلبة العلم من أهل مصر شحنة عظيمة ، وحدث أن سببها اتفاق غريب ، وهو أنه حضر ذات يوم سوق الكتب وهو إذ ذاك لم يعرف ، فوقع في يده سيفر من تفسير غريب ، ففتح على <تفسير > (2) سورة النور ، فإذا هو قد تعرض لمسألة فقهية غريبة ، وذكر فيها اختلافاً وتفصيلاً وتحقيقاً ، فحفظ ذلك كله على الفور ، وكان رجلاً حافظاً ، ثم اتفق عن قريب أن اجتمع علماء البلد في دعوة وحضر معهم ، فلما استقر بهم المجلس إذا (3) سائل في يده بطاقة يسأل عن تلك المسألة نفسها ، فدفعت للأول من أكابر أهل المجلس ، فنظر فكأنه لم يحضره فيها ما يقول ، فدفعها لمن يليه ، ثم دفعها الآخر للآخر وهكذا حتى بلغت أبا العباس المذكور ، فلما تناولها استدعى الدواة فكتب عليها الجواب بنحو (4) ما حفظ ، فجعلوا ينظرون إليه متعجبين ، فلما فرغ تعاطوها فقالوا : من ذكر هذا ؟ فقال لهم : ذكره فلان في تفسير سورة النور ، فالتمسوا التفسير فإذا الأمر كما ذكر ، فدخلهم من (5) ذلك ما هو شأن النفوس .

(1) في س : « وجدت » بدون الواو .

(2) ما بين العلامتين ساقط من ك و ح .

(3) في ك : « إذ » بدل : « إذا » .

(4) كذلك في الأصل ، ومثله في س ، وفي ك و ح : نحو بدون الباء .

(5) في ك : « في » موضع من .

هقلت : وليس هذا ببدع ، فما زال هذا الجنس يتحاملون على من توسموا فيه شفوفاً عليهم ، أو مزاحمة في رتبة أو حظ إلا من عصمه الله ، وقليل ما هم .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغضاً انه لدميم⁶ (6)

وقد أفتى بعض الفقهاء أنه لا تقبل شهادة بعضهم على بعض لهذا المعنى ، ولا شك أنه < ليس > (7) على العموم ، ولكنه شائع معلوم .

فمن ذلك ما وقع للإمام سيبويه مع أهل الكوفة ، وقصته مشهورة (8) .

(6) قبل هذا البيت بيت هو الآتي عن قريب ، والبيتان منسوبان لأبي الأسود الدؤلي ، ودميم في البيت بدال مهملة لأنه من الدمامة التي هي قباحة الصورة ، وكتب في ك و ح بدال معجمة وهو تصحيف .

(7) ما بين العلامتين ساقط من ك و ح ولا بد منه لأن الكلام يختل بدونه .

(8) أشار إلى المسألة النحوية التي تلقب بالزنبورية ، والتي ذكرها ابن هشام في « مغنيه » فقال : « مسألة : قالت العرب : كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هي ، وقالوا أيضاً : فإذا هو إياها ، وهذا الوجه الذي أنكره سيبويه لما سأله الكسائي ، وكان من خبرهما أن سيبويه قدم على البرامكة ، فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينهما ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر سيبويه قال له الكسائي : تسألني أو أسألك ، فقال له سيبويه : سل أنت ، فسأله عن هذا المثل ، فقال سيبويه : فإذا هو هي ، ولا يجوز النصب ، وسأله عن أمثال ذلك فقال له : كل ذلك بالرفع ، فقال الكسائي : العرب ترفع كل ذلك وتنصب ، فقال يحيى : قد اختلفتما وأنتما رئيسا ببلديكما ، فمن يحكم بينكما ، فقال له الكسائي : هذه العرب ببابك قد سمع منهم أهل البلدين فيحضرون ويسألون ، فأحضروا فوافقوا الكسائي ، فاستكان سيبويه ، فخرج إلى فارس ولم يعد إلى البصرة . وكان أحد أدباء الأندلس ، سأل أبا الحجاج يوسف بن سليمان النحوي الشنتمري المعروف بالأعلم عن المسألة الزنبورية هذه فأجابه جواباً فيه بيان لها وتفصيل فيها ، وقد أودعه المقرئ في « نضحه » (ج 5 ص 217 - 244 بتحقيق محمد محيي الدين) فانظره هناك ، وقد ذكر حازم القرطاجني هذه الحكاية في منظومته النحوية فقال وأحسن :

والعرب قد تحذف الأخبار بعد إذا إذا عنت فجأة الأمر الذي دهما =

وما وقع لسيف الدين (9) الآمدي مع أهل مصر ، فإنه لما برز عليهم في العلوم أنكروه ونسبوه إلى الأهواء ، وكتبوا عليه رسماً بذلك ، فكانوا يدفعونه بعضهم لبعض ليقعوا فيه الشهادة على ذلك ، فكانوا يشهدون حتى انتهى إلى بعض من وفقه الله وعصمه فوقع تحت الشهادات (10) .

حسدوا الفتي إذ لم ينالوا سعيه فالقوم أعداء له وخصوم

وقد تناهى به ذلك حتى خرج من مصر (11) .

وما وقع للفقير محمد بن تومرت المعروف بالمهدي إمام الموحدين ، فإنه دخل مدينة مراکش متفكلاً من المشرق ، فحرّك العلوم العقلية ، وكانوا أهل بادية لا يعرفون ذلك ، فقالوا : هذا أدخل علينا علوم الفلاسفة ، ووشّوا به إلى المحترفي حتى كان من أمره ما كان .

<p>وربما نصبوا له إذا فإن توالى ضميران اكتسى بهما لذلك أبيت على الأفهام مسألة قد كانت العزيب العرجاء أحسبها وفي الجواب عليها هل إذا هو هي وغطاء عراً علي في حكومت كتيظ عمرو علياً في حكومت نفت عليه بنير الحق طائفة والغين في العلم أشجى عنه علمت</p>	<p>وربما رفعوا من بعدها ربما وجه الحقيقة من إشكاله غمما أهدت إلى سيويه الختف والغمما قدماً أشد من الزنبور وقع حما أو هل إذا هو إياها قد اختصما يا ليت لم يكن في أمره حكما يا ليت لم يكن في أمره حكما حتى قضى هدراً ما بينهم هدما وأبرح الناس شجوراً عالم هضمما</p>
---	--

(9) هو أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم الثعلبي الآمدي الملقب بسيف الدين ، الفقيه الأصولي الظاهر ، كان حنبلي المذهب ثم تشفع ، واشتغل بعلوم العقول وتمهر فيها ، له نحو العشرين تصنيفاً منها في أصول الدين والفقه والخلاف والمنطق والحكمة . توفي سنة 631 هـ .

(10) في ك : « الشهادة » بالإنفراد .

(11) انظر واقعة الآمدي مع علماء مصر في « وفيات الخلكان » (2 : 455 تحقيق محمد محيي الدين) وفيه أنهم اتهموه بالتحلل العفيدة ، وأنهم أفتوا فيه بما يبيح دمه .

و. < مثله > (12) ما وقع للإمام أبي الفضل (13) بن النحوي حين دخل
سجلماسة فجعل يدرس أصول الدين وأصول الفقه ، فمر به عبد الله بن بسام
أحد رؤساء البلد فقال : ما العلم الذي يدرسه (14) هذا ؟ فأخبروه ، وكانوا
قد اقتصروا على علم (15) الرأي فقال : هذا يريد أن يدخل علينا علوماً لا
نعرفها ، وأمر بإخراجه ، فقام أبو الفضل ثم قال [له] (16) : أمتّ العلم
أما لك الله ههنا ، قالوا : وكانت عادة أهل البلد أن يعقدوا الأُنكحة في
المسجد ، فاستحضروا ابن بسام لعقد نكاح صبيحة اليوم الثاني من ذلك اليوم ،
فخرج سَحَرّاً وقعد في المكان المذكور ، فمرت عليه جماعة من ملوالة
إحدى قبائل صنهاجة فقتلوه برماحهم ، وارتحل أبو الفضل إلى مدينة فاس
فتسلط عليه القاضي ابن دبوس ولقي منه ما لقي من ابن بسام ، فدعا عليه
أيضاً فهلك ، ولما رجع إلى وطنه القلعة واشتغل بالتقشف تسلط عليه ابن عصمة
أيضاً فقيه البلد بالإذابة .

وهذا النوع أعني الفقهاء ولا سيما أرباب المناصب منهم كالقضاة لم
يزالوا متسلطين على أهل الدين كما وقع لهذا ، وكما وقع للقاضي ابن الأسود

-
- (12) ما بين العلامتين ساقط من ك ومن ح .
(13) هو أبو الفضل يوسف بن محمد بن يوسف التوزري المعروف بابن النحوي . فقيه أصولي
نظار ، وصوفي رباني اشتهر بأنه مجاب الدعوة حتى كان الناس يتعوذون من دعوته ، وهو
ناظم القصيدة الجيمية المعروفة باسم « المنفرجة » التي جرب الناس نفعها واعتقدوا
بركتها لمن دعا بها . توفي سنة 513 هـ .
(14) في ك : « يقرؤه » ومثله في ح وفي س « يقرئه » .
(15) في ك : « علوم » بالجمع وكذا في ح .
(16) ما بين العلامتين زيادة جاءت في ك وفي ح .

مع الإمام العارف أبي العباس بن العريف (17) ولا بن [أبي] (18) البراء مع
لقطب الجامع أبي الحسن الشاذلي (19) وكلهم قد أخذهم الله بذنوبهم في

(17) عرف به الشاذلي في التصوف ، ص 76 فقال : « أبو العباس أحمد بن موسى بن عطاء الله
الصنهاجي المعروف بابن العريف ، ذكره ابن بشكوال فقال : كان متناهيًا في الفضل
والدين ، مستطاعًا إلى الخير ، وكان العباد وأهل الزهد يألفونه ويقصدونه فيحمدون صحبته ،
وسمي به إلى السلطان فأمر بإشخاصه إلى حضرة مراکش فوصلها ، وتوفي بها ليلة الجمعة
سنة الليل ودفن بها يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر سنة تسع وثلاثين وخمسمائة » .
ثم حكى واقعة مع ابن الأسود فقال : « ذكر أن القاضي ابن الأسود كان في المرية فوفد
عليه علي بن يوسف مراکش فسعى بابن العريف عنده وخوفه منه غاية التخويف ، فكتب علي
إلى عامل المرية يأمره بإشخاصه إلى مراکش ، فأمر به العامل فأدخل في القارب ليخرج به
في البحر إلى سبتة ، فأشار القاضي على العامل بتكيله بعد خروجه في المركب ، فبعث إليه
من يقينه فأمره رسول العامل وهو في البحر لم يخرج منه بعد فكبله ، وذهب راجعًا في
البحر إلى المرية . فقال ابن العريف روعنا روعه الله ، فلقية العدو في البحر فحمله أسيرًا ،
فلما وصل ابن العريف إلى سبتة وافقه رسول السلطان بالأمان وبترجيحه وحل قيوده ،
فقال ابن العريف : كنت أريد ألا يعرفني السلطان ، وقد عرفني الآن ، فلا بد من رؤيته ،
فوصل إلى مراکش فأقبل عليه السلطان وأكرمه وأمره أن يعرض عليه حوائجه فقال له :
ليس لي حاجة إلا أن أدخل أذهب حيث شئت ، فأذن له في ذلك ، فلما رأى القاضي ما حصل
له من الخضوة لديه سأل عن أحب الطعام إليه فقبل له : الباذنجان فصنعه وعمل فيه اللحم ،
واحتال عليه إلى أن أكلك ، فمات رحمه الله ، ودفن في قرب الجامع القديم الذي بوسط
مراكش في روضة القاضي موسى بن حماد الصنهاجي ، فلما علم السلطان بما كان من ابن
أسود في جانب ابن العريف قال : لأعذبه ولأسمه كما فعل بابن العريف ، فبعثه إلى
السوس الأقصى ، وأمر أن يسقى سمًا هناك فامتل ما أمر به فمات هناك » .

(18) ما بين العلامين سقط من الأصل وهو في ك و س و ح فأضفناه رواية عنها .

(19) هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسيني الإدريسي الشاذلي نسبة إلى شاذلة
من قرى إفريقية نسب إليها لأنه تعبد بها فترة من حياته ، توفي عام 656 هـ وقد جعله
أندلس في «قوائمه» واحداً من أصحاب الانجازات الكبرى في التصوف فقال : « تعدد
وجوه الحسن بقضي بتعدد الاستحسان ، وحصول الحسن لكل مستحسن ، فمن ثم كان
لكل طريق طريق ، قلنا في تصوف حوله كتب المحاسبي ومن نحا نحوه ، والفقيه تصوف
رأيه ابن الحاج في «مدخله» ، والمحدث تصوف حوله ابن العربي في «سراجه» ،
والعابد تصوف دار عليه الغزالي في «منهاج» ، والمعريض تصوف به عليه الغشيري في «

الدنيا قبل الآخرة ، نسأل الله تعالى العصمة من اتباع الهوى ، ونعوذ بالله أن
نظلم أو نظلّم ، إنه الحفيظ الرحيم .

وحدثني الحاج المذكور أيضاً قال : دخلنا مكة شرفها الله فدخلت ذات
يوم المسجد الحرام فإذا هو غاص بأهله والناس مزدحمون فقلت : ما هذا ؟
فقالوا : جنازة ولد توفي للشيخ يوسف الوفائي وكان حاضراً في تلك الحجة ،
قال : وكنت أعرفه ، فجلّث إليه لأعزيه في مصيبتة ، فاستأذنت عليه فأذن لي ،
فدخلت عليه وهو مع أصحابه فإذا هو يتحدث وهو في غاية ما يكون من
البسط والسرور ، قال : فجلّست أمامه وقلت : أعظم الله أجرك فأنكر علي
غاية الإنكار وقال : أمثلك يقول هذا ؟ وقد طالما كنت أتمنى أن يجعل الله
<جسدي في هذه البقاع المشرفة ، واليوم قد جعل الله > (20) بعضي فيها ،
فله الحمد وله الشكر ، أو كلاماً هذ معناه رحمه الله ورضي عنه ، [و] (21) إنما
أذكر مثل هذه القصة للاعتبار والانتساء .

وحدثنا أيضاً قال : بتنا عند الفقيه الشيخ علي (22) الأجهوري برسم
زيارة ، فبات ليله على النظر في كتب العلم ، وهو يشرب الدخان ، فكان

= « رسالته » ، وللناسك تصوف حواء « القوت والاحياء » ، ولحكيم تصوف أدغله
الحاتمي في كتبه ، وللمنطقي تصوف نحا إليه ابن سبئين في تأليفه ، ولطبائمي تصوف
جاء به البوني في أسرار ، وللأصولي تصوف قام الشاذلي بتحقيقه .
(20) ما بين علامتين ساقط من س .

(21) ما بين علامتين ساقط من الأصل ، وهو في سواء فأضفناه .

(22) هو نور الدين أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري ، من أهل مصر ،
فقيه محدث ، كانت وفاته بمصر سنة 1066 من بين مؤلفاته رسالة بالعنوان التالي :
« غاية البيان ، في إباحة الدخان » توجد مخطوطة .

له صاحب يعمر له الدواة حتى إذ فرغت عمر أخرى ، ويرى حليته .
قال : وكان الشيخ إبراهيم (23) اللقاني معاصره وبلديه يفتي بحرمة .

لله الأمر من قبل ومن بعد

(23) هو برهان الدين أبو الامداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني نسبة إلى لقانة من أرض مصر ، عالم متصوف كانت وفاته سنة 1041 هـ .

[قضاء الحاجات عند الصلحاء]

وكان يحدثنا عن أسلافه أن ثلاثة من صلحاء الغرب (1) قد جرب عندهم
قضاء الحاجات :

الشيخ عبد السلام بن مشيش ، والشيخ أبو يعزى <يلنور> (2) والشيخ
أبو سلهم ، غير أنهم اختلفوا ، فالأول في أمور (3) الآخرة ، والثالث في
أمور الدنيا ، وأبو يعزى في الكل ، نفعنا الله بهم وبأمثالهم .

وقد ذكر غيره كالشيخ زروق أن هؤلاء الثلاثة أبا يعزى وأبا العباس
السبتي زأبا مدين قد وقع الانتفاع بهم بعد الموت ، وهذا بحسب ما اشتهر
وانتشر ، وإلا فالانتفاع واقع بأولياء الله كثيراً في كل أرض .

وقد شاهدت المولى إدريس بن إدريس رضي الله عنه أيام مقامي بمدينة
فاس تريباقاً مجرباً في كل ما أنزل به من حاجة .

وحدثونا في درعة عن الشيخ سيدي أحمد بن إبراهيم أنه كان يقول لهم :
إن سيدي أبا القاسم الشيخ وهو معروف هنالك يقضى عنده ما يقضى عند
الشيخ أبي يعزى .

(1) كذا بالأصل ، ومثله في س أما ك وح ففيهما : « المغرب » .

(2) ما بين العلامتين سقط من ك .

(3) في ك : « أمر » بالإفراد .